ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Formation and its Relationship to Theatre

Dr Kuistan Najmaddin Inja Al-Jabari

College of Arts/ Kirkuk University

* *Corresponding author: E-mail* : Kustan@uokirkuk.edu.iq

Keywords:
Formation
Relationship
Theatre
Music
Scenery

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Aug. 2022
Accepted 13 Sept 2022
Available online 23 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study which is entitled, formation and its relationship to theatre, sheds light on the process of vision what is allowed in a comprehensive visual field of the theatrical text. This process is important in understanding and receiving everything related to the theatrical performance, such as the space in which the characters perform their various roles including kinetic and verbal images, as well as theatrical decoration, the clothes and masks that they wear in some cases. All these factors play important roles in the theatrical formation space.

This formation is presented within portraits, including movements, speeches, actions, colors and sounds in a technically harmonious plastic painting affecting the act of reporting the intended message. This intended message to be successful, the elements of the theatrical formation must be available from expressive paintings, decoration and vocabulary with contents, meanings and connotations.

The recipient of the theatrical text interacts more with the smoothness of the text, which includes a wide variety of arts contributing to the theatrical performance. The scenes, the roles of the characters, their dialogues, their conflicts and their languages are received with a great care in a vision necessary to achieve an understanding of its implications. On the other hand, it presents a direct expression of cultural, social and intellectual aspects especially for the era, time and place in which the theatrical event is presented. The formation that presents movements of actors and characters, colors, music and other things is more effective on the recipient.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.1.2023.04

التشكيل وعلاقته بالمسرح

م.د. كويستان نجم الدين انجة/ جامعة كركوك / كلية الآداب

الخلاصة:

إن بحثي الموسوم (التشكيل وعلاقته بالمسرح) يسلط الضوء على عملية الرؤية بما يسمح به في مجال بصري شامل للنص المسرحي من الأمور المهمة في فهم وتلقي كل ما يرتبط بهذا العرض المسرحي, فالفضاء الذي تؤدي فيه الشخصيات أدوارها المختلفة وما يقدمونه من صور حركية وقولية , فضلاً عن

الديكور المسرحي وما يرتدونه من ألبسة وأقنعة في بعض الحالات , كلها تؤدي دوراً مهماً في فضاء التشكيل المسرحي .

فهذا التشكيل يُقَدَّم ضمن لوحات منها الحركات والأقوال والأفعال والألوان والأصوات في لوحة تشكيلية متوافقة تقنياً لإحداث فعل التبليغ للرسالة المقصودة من الإرسالية, وحتى تتسم هذه الإرسالية بنجاح لابد من توفر عناصر هذا التشكيل المسرحي من لوحات تعبيرية وديكور ومفردات اللغة ذات المضامين والمعاني والدلالات.

وإنّ المتلقي للنص المسرحي يتفاعل نحو أكثر مع سلاسة النص الذي يتضمن تشكيلة واسعة من الفنون المساهمة في العرض المسرحي , فالمناظر وأدوار الشخصيات وحواراتهم وصراعاتهم ولغاتهم تتلقاها العين الباصرة بعناية شديدة في رؤية ضرورية لتحقق الفهم للدلالات الكامنة من وراء تقديمها, ومن جهة ثانية تعبير مباشر عن محمولات ثقافية واجتماعية وفكرية خاصة للعهد والزمن والمكان الذي يقدم عنه الحدث المسرحي , فالتشكيل الذي يقدم حركات لممثلين وشخصيات، وألوان، وموسيقى وغير ذلك أكثر إحداثاً للاستجابة في فعل وضمير المتلقي .

الكلمات المفتاحية : تشكيل ، علاقة ، مسرح ، موسيقى ، مناظر ، ديكور .

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين:

أما بعد:

يمكن ترقبُ العلاقة بين التشكيل والمسرح من خلال الكثير من الدلالات المباشرة والدلالات غير مباشرة , وهي بموجزها تشكل تعبيراً عن القضايا الإنسانية والاجتماعية والفكرية والحس الفني والجمالي من خلال ملامح حركية وبصرية وتصويرية ، والموسيقى ، والديكور ، والألبسة ، ومفردات اللغة , كما أن هناك علاقة جذرية مابين المسرح والتشكيل منذ ظهور مصطلح التعبيرية ، والتي هي حركة أدبية ظهرت في فرنسا عام 1901 م بعد تقييم لوحات ل(فان كوخ) و(غوغان) كون لوحتهما تعطي انطباعاً عن الأشياء في لحظة معينة ، ولاسيّما أن الفنون جميعها مترابطة مع بعضها البعض , وإن دلالة أي عمل فني له شكل ومضمون , إذ لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر, فالمضمون يفهم من خلال الشكل, كما لا يمكن فهمها من دون توفر ثقافة معرفية ، وهذا يعني ان الفن ملمحه البصري ، وجميع هذه الترابطات التي تشكل في مجملها رؤية جمالية تعيد صياغة العالم وفق غنائية يمكن تلمسها من خلال التناغم البصري ، والحسي ، والتصويري ، والسمعي ، والإيقاعي ، واللوني ، والتشكيلي ، كما هو الحال

في علاقة المسرح ، ومفردات تصميم فني ، وعناصر مشهدية ، وتشكيله عبر مجموعة من العلامات السمعية والبصرية ، واللوحة التي يتداخل فيها اللون والإيحاء والرمز.

وبما أن المسرح هو فنٌ جماعي سواء في التلقي أو في التوصيل، فلابد له من حضور اجتماعي متعدد الجوانب، ولأهمية التشكيل في المسرحية في رؤية المتلقي وتجسيد واقعة إنسانية وتحقيق طموحاته، وأثره المهم في حياة الفرد والمجتمع، ولاسيما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً جداً بالعاطفة والمشاعر والمعرفة داخل تجربة عميقة، فإنه قابل لاستيعاب كل الممكنات المتاحة بناءً ولغةً وصورةً، فضلاً عن أنه عالي الإيجابية في التفاعل مع الفنون الأخرى، وتوظيف معطياتها الملائمة، والتعالق مع اسلوبياتها في التعبير والصوغ على مختلف المستويات، من دون أي خوف أو تحفّظ على النحو الذي لا يؤثر على سلامة الجنس، بل يثريه ويعمق خصائصه الفنية والجمالية، ثم يضاعف من طاقته في الطريقة والأداء .

أمّا خطة البحث فقد اقتضت بعد الجمع والقراءة أن تكون في مقدمة ، ومبحثين ، فضلاً عن خاتمة تشتمل على أهم النتائج التي توصلنا إليها، مع ثبت بأهم المصادر والمراجع.

ورأينا أن يكون المبحث الأول بعنوان: "مفهوم التشكيل" ، عرضنا فيه التشكيل لغة واصطلاحاً، ودرسنا في المبحث الثاني : "علاقة التشكيل بالمسرح " .

ثم كانت الخاتمة التي وثقت فيها النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وختاماً، ما أنجزته في هذا البحث ليس إلّا جهداً متواضعاً بذلناه في خدمة النقد الأدبي الحديث (المسرحية)، ولا ندعي فيه الكمال؛ لأنَّ الكمال لله سبحانه وتعالى وحدهُ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

المبحث الأول

مفهوم التشكيل

- **التشكيل لغة واصطلاحاً:**

يُعدّ التشكيل من الموضوعات المهمة التي نالت اهتماماً كبيراً قديماً وحديثاً، لذا نحاول هنا أن نعرف ماذا يعني التشكيل في اللّغة والاصطلاح؟

التشكيل لغةً:

التشكيل : مأخوذ في جذره اللّغوي من (شَكَلَ) وورد في كثير من المعاجم العربية، إذ جاء في أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ) قوله: "هذا شكله أي مثله، وهذه الأشياء أشكال وشكول، وهذا من شكل ذاك: من جنسه، وأشكل النخل طاب بُسْرة وحلا، وأشكل المريض: تماثل، ومن المجاز أصاب شاكلة الصواب، وهو يرمي برأيه الشواكل، وشاكلتي الطريق: جانباه"[1].

وفي لسان العرب لابن منظور (ت711هـ): "الشَّكل بالفتح: الشِّبْهُ والمِثل، والجمع أَشْكَالٌ وشُكُوْل. تقول: وقد تَشَاكل الشَّيئانِ، وشاكَل كلُّ واحدٍ منها صاحبه، والمشَاكَلَة الموافقة، والتَّشَاكُل مثله. وتَشَكَّل الشَّيء: تصوَّر، فالأَشْكَل مثلاً ما فيه بَيَاضٌ وسَوَادٌ، والشُّكْلَة الحمرة تختلط بالبياض، ودمٌ أَشْكَل فيه بياضٌ وحُمرةٌ، اشْكَل من الإبل والغنم: الذي تخلَّط سواده حمرةً، وغبرةً أو غيرهما، وقيل في صفة العَيْن أَشْكَل العَيْن: أي في بياضها شيءٌ من حمرة، وقيل الشُّكلة في العَيْن الصُّفرة الَّتي تخالط بياض العَيْن الَّذي حول الحدقة عَلَى صفة عين الصَّفر... وشكَّلت المَرْأَة شعرها: ضَفَّرَت خصلتينِ من مقدّمِ شعرها من يمين وعن شمال، ثم شدَّت بها سائر ذوائبها، وشكَّل الكتاب يَشْكُله شكلاً وأشكله: أعجمه... وشكَّل الرَّسَّام لوحته، ركَّب ألوانها وخطوطها، وشكَّل باقةً من الزهور: ألَّف بين أشكالها"[2].

كما ورد في تاج العروس: " شكل: الشكل، الشبه والشكل أيضاً: صورة الشيء المحسوس والمتوهمة. وتشكّل الشيء تصوّر وشكّله تشكيلاً: صوّره"[3].

ويمكننا أن نفهم من ذلك أنَّ التشكيل في مستواه اللغوي كامنٌ في عالم الفن التشكيلي، الرسم، النحت، الصورة، الهندسة، وغيرها، ومنه يأخذ التشكيل هذه المعاني: مشابهة الشيء للشيء والنسج على منواله، تكوين الشيء ليتخذ صورة معينة حسية كانت أم متخيلة (متوهمة) وكما يأخذ معنى: التخيّل، والصورة، فإنه يأخذ معنى جمال هيئة الشيء (ضفائر شعر المرأة)، وأيضاً: الجمع بين مختلفين (لونين مثلاً) وما يحدثه في العين من تأثير، هذا ويؤخذ معنى اتصاف الشيء بصورة تجعله أكثر وضوحاً وفهماً، وكلها معانٍ تشير إلى تكوين الشيء ليتخذ صورة معينة.

أمّا المعاجم الحديثة كمعجم اللّغة العربية لأحمد مختار(ت1424هـ) فتأخذ فيه مادة (ش ك ل) المعاني الآتية: " شكل، يشكل، تشكيلاً، فهو مشكل، شكل الكتاب: شكله ضبطه بالنقاط والحركات. شكل الفنان الشيء: صوره عالجه بغية إعطاء شكل معين... تشكيلية (مفرد) اسم مؤنث منسوب إلى تشكيل الفنون التشكيلية: فنون تطور الأشياء وتمثيلها: كالرسم التصويري والنحت والهندسة المعمارية"[4].

والشكل في معجم متن اللغة يعني: "الشبه والمثل، جمع أشكال والشكول وهيئة حاصلة للجسم بسبب إحاطة حد واحد بالمقدار كالكرة: أو حدود كما في المضلعات كالمربع والمسدس، والصورة

المحسوسة أو المشوهة، قال: " (الراغب) الشكل في الحقيقة الأمر الذي بيّن المتماثلين في الطريقة، ومنه قيل: النّاس أشكال شكول"[5].

ويذكر أنطوان نعمة: "شكل: أشكال صورة، ظاهرة الشيء، وخطوط تكوينه هيئة "شكل الوجه" مظهر، ترتيب، هندام، تشكيل عملية تضفي على شكل مصنوع شكله: "تشكيل أدوات" في الفنون الجميلة"[6].

إذن الشكل هو مجموع العلاقات التي تعرف نظام العلاقات في تعارض مع الجوهر، وللشكل مفهومان الشكل المجرد

الشكل المعيّن

فأما الشكل المجرد فقد عرف بكونه تشكيلاً يدل على معنى الضيق أو لا يدل على أي معنى... أمَّا الشكل المعيّن فقد عرف بكونه تشكيلاً يمتلك معنى محدداً يكتسبه بحكم عرفٍ سائد في أي مجتمع[7].

- **التَّشْكيلُ اصطلاحاً:**

يظلّ مفهوم (التشكيل) المشتغل في منطقة الفن عموماً، عصياً، وصعباً على التقنين الاصطلاحي المجرّد؛ وذلك لأنَّه محوّل أولاً من منطقة الرسم الأدواتية الجمالية والفنية والتعبيرية، وثانياً لأنَّ حركته في ميدان اللّغة واسعة وعميقة ومتداخلة وغامضة بحيث لا يمكن أن تحدّها حدود واضحة... ونلاحظ أنَّ معالم مفهوم التشكيل تبدأ مع أوّل خيوطه الفنية والجمالية بالبروز في حاضنة النص؛ وذلك لأنَّ النص يُعدّ شبكة من الشفرات، إذ يقوم القارئ بفكها؛ لذا فإنَّ مشاركته، أي (القارئ) تصبح ضرورية؛ لأنَّه هو الذي يقوم بالكشف عن التشكيل في بواطن النص وعن الكيفية التي يتحدث بها، ومن ثمَّ هذا يعني أنَّه لا يوجد فاعل واحد للنص، بل لابد أن يكون هناك فاعِلِينَ عدة، وبما أنَّ النص ليس مادة سكونية، فهذا يعني أنه تحول وصيرورة، وعالم متشابك متقاطع متواصل متنافر[8]، إذ تتصل فيه الصنعة بالمهارة والحذق والاستعانة بالثقافة والمعرفة والعلم والحدس، وكل ما هو ممكن ومتاح لخدمة العملية الإبداعية، فالصنعة النثرية النصية ضرورة فنية وإبداعية وجمالية، يبقى النص ناقصاً من دون تشغيلها في مراحل التكوين النصي؛ وذلك لأنَّ النص عبارة عن مجموعة من الكلمات مترابطة فيما بينها، إذ يقوم القارئ بفكها وتأويلها وتفسيرها، ومن ثمَّ يقوم بإبراز المعاني الخفية والغامضة فيها[9]، من هنا فإنَّ التشكيل في أي نص هو كل ما يمنحه النص للرؤية سواء أكانت هذه الرؤية على مستوى البصر (العين المجردة)، أم على مستوى البصيرة (عين الخيال، الصورة)، وعليه فإنَّه، أي التشكيل يتمثل في كلّ ما تمنحه النصوص للرؤية من علامات بصرية يمكن تأويلها، سواء أكانت هذه العلامة البصرية موجّهة للبصر، مثل:

علامات الترقيم، الرسم، أم موجهة للبصيرة (الخيال) مثل: الصورة الحسيّة الفنيّة، الصورة، المشهد، وسواء أكانت العلامات تكوينية ذات بعد تكويني في النص تخدم المعنى أم علامات تجميلية ذات بعد فني جمالي تسعى لإحداث أثر فني لدى القارئ، أو اجتماعهما معاً[10].

ومن الجدير بالذكر أنَّ الكاتب أو الأديب أو الشاعر الحقيقي هو الذي يستطيع تشكيل عناصر صورته من عينات، ماثلة في المكان، وكأنه بذلك يصنع لنا نسقاً خاصاً للمكان، وكأنه لم يكن له من قبل، فإذا كانت حقيقة المكان – كحقيقة الزمان– نفسية وليست واقعية، كان تشكيل الصورة من حيث هي نسق للفكرة وليست للطبيعة، متفقاً مع حقيقة المكان النفسية، وعلى هذا الأساس بدت الصورة النصية سواء أكانت شعراً أم نثراً تتشكل بكل ما يمكن استحضاره في الذهن من مرئيات، وما يمكن تمثله في الواقع المكاني[11].

وقد أطلقت صفة (التشكيلي) في الأدب أحياناً على الأسلوب الرفيع الذي يهتم اهتماماً خاصاً بتخير العبارات والكلمات، وذلك في صيغ أدبية طريفة، إذ استخدمت هذه الصفة خاصة لوصف أسلوب الشاعر الفرنسي أندرييه شينيه[12].

ومن الجدير بالذكر أنَّ مصطلح (التشكيل) قليل التداول في النقد القديم، إلّا أنَّ الإشكالات والمدلولات والقضايا التي يثيرها المصطلح موجودة، فالتصور والتوهم، والتمثل، ترادف لغويّ التخيل، إذ يقول الجاحظ عن أستاذه إبراهيم النظام (ت221هـ): " وإذا استوحش الإنسان تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير، وارتاب وتفرق ذهنه وانتفضت أخلاطه، فرأى ما لا يرى وسمع ما لا يسمع"[13].

أما ابن طباطبا العلوي (ت322هـ) فقد أشار إلى مفهوم التشكيل حين مزج بين الإبداع المادي والإبداع الفني في مجمل حديثه عن صناعة الشعر يقول: "... كالنَّساج الحاذق الذي يفوّف وشيهُ بأحسن التَّفويف، ويسديه وينيره، ولا يهلهل منه شيئاً فيشينه، وكالنقاشِ الرَّقيق الذي يضعُ الأصباغ في أحسن تقاسيم نقشه، ويشبع كلَّ صبغٍ منها حتى يتضاعف حسنه في العيان، وكناظم الجوهر الذي يؤلِّف بين النفيس منها، والثَّمين الرَّائقِ، ولا يشين عقوده، بأن يفاوت بين جواهرها في نظمها وتنسيقها"[14].

وما نستشفه من هذا القول هو جمعه بين الكاتب أو الشاعر والرسام، إذ تكمن نقطة التقائهما في طريقة التشكيل وإن اختلفت المادة المشكلة.

ونرى أنَّ عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) قد برع في رسم صورة رائعة للتشكيل لما تحدث عن علاقة الفنِّ، والأدب بالأصْبَاغِ، وكذلك حسن اختيارِ الألوانِ، فالفن في نظره يُشبَّهُ بالصِّباغةِ، واختيار الألوان في صناعة النسيج، إذ يقول: " وإنَّما سبيل المعاني سبيلُ الأَصباغ التي عمل منها الصورة، والنقش في ثوبه الذي نسجَ إلى ضربٍ من التخيُّر والتَّدبُّر في أَنفس الأَصباغ، وفي مواقعها ومقاديرها

وكيفية مزجه لها، وترتيبه إيّاها إلى ما لم يهتدَّ إليه صاحبه، فجاء نقشه من أجل ذلك أعجب، وصورته أغرب، كذلك حال الشاعر، والشاعر في توخِّيها معاني النَّحو، ووجوهه التي علمت أنَّها محصول النظم"[15].

كما لم يهمل الجرجاني الأثر النفسي الذي يحدثه التصوير والذي يبدعه الرَّسامونَ والصور الفنية (شعراً أو نثراً) التي يشكّلها الأدباء والكتّاب، إذ صرح بذلك قائلاً: "فكما أَنّك تعجب، وتخلبُ، وتروقُ، وتدخلُ النَّفس من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن قبل رؤيتها، ويغشاها ضربٌ من الفتنةِ لا ينكر مكانه، ولا يخفى شأنه، كذلك حكم الشعر فيما يصنعه من الصُّور"، ويشكله من البدعِ ويوقعه في النفسِ من المعاني"[16].

أمَّا في كتابه أسرار البلاغة، فيرى بأنَّ الاحتفال والصنعة في التصويرات التي تروق السامعين وتروعهم والتخيلات التي تسهر الممدوحين، ومن ثمَّ تحركهم، وتفعل فعلاً شيقاً لما يقع في نفس الناظر إلى التصاوير التي يشكلها الحذّاق بالنقش والتخطيط، أو النحت أو النقر... كذلك حكم النص فيها يصنعه من الصور، ويشكله من البدع، ويوقعه في النفس من المعاني[17].

وتتباين وسائل التشكيل سواء أكانت حروفاً أم أَلواناً، وهنا يأتي دور الأديب في الإبداع والرسم بالكلمات، أو التصوير بالألوان، فالحروف المتباعدة المخارج إذا أحسن الأديبُ صياغتها بلا تنافر، وتركيبها بلا شذوذ كان ذلك أكثر وقعاً، ومن ثمَّ أعظم أثراً في النفس.

وبما أنَّ النص بمعنى جد واسع، هو ملفوظ مهما كان سواء أكان منطوقاً أم مكتوباً، قديماً أم جديداً، طويلاً أم قصيراً، مثل كلمة (قف) هي نص أيضاً ، فإن معنى النص يحتكم إلى ما نطق وما كتب على حد سواء، لذا لابد أن تكون لكل نص نصية يعتمد فيها على مجموعة من الوسائل اللّغوية والأدبية والتشكيلية التي تكوّن تلك النصية، آخذين بنظر الاعتبار العلاقات المتشابكة بين الكلمات والعبارات والفواصل التي تعطي لنا معنى كلياً واحداً.

ولم يبتعد حازم القرطاجني (ت684هـ) عن سابقيه، إذ أبدى اهتماماً واضحاً بما يحدثه الأثر النَّفسيُّ بين عناصر الصورة المرسومة المحسوسة، أو الصورة الشعرية والنثرية الذهنية، فالنفس دائماً تتلذذ بالأشكال المتألقة في تكوينها المنسجمة في عناصرها، المتآلفة في أجزائها، وفي المقابل تنفر من الأشكال المتنافرة والمتباعدة في تركيبها، فإنَّ "منزلة اللفظ المحاكي به، وأحكام تأليفه من القول المحاكي به بمنزلة الأصباغ، وحسن تأليفها بعضها عن بعضٍ، وتناسب أوضاعها من الصُّور التي يمثِّلها الصَّانعُ، وكما أنَّ الصورة إذا كانت رديئة وأوضاعها متنافرةٍ، وجدنا العَيْنَ نابيةً عنها غير مستلذة

لمراعاتها، وإن كان تخطيطها صحيحاً، فكذلك الألفاظ الرديئةُ، والتأليفُ المتنافر وإن وقعت بها المحاكاة الصحيحة"[18].

ويتوسع النقاد في وجهة نظرهم للتشكيل، فهو في رأيهم مصطلح يحمل دلالتين، الأولى تركز على المظهر الخارجي، أي مظهر الشْيء، وتدل الثانية على المجموع المتوازن والمتماسك، والذي لا يتجزأ[19].

إذ إنَّه نتاج عملية توحيد ترتب عليها تنظيم عناصر مختلفة ومتنوعة بحيث تكون هيكلاً جديداً قائماً على الشَّكل الذي أصبحت عناصره جزءاً لا يتجزأ منه.

المبحث الثاني : علاقة التشكيل بالمسرح

تعود العلاقة بين التشكيل والمسرح إلى زمن بعيد يمكن تلمسه منذ نشأة المسرح الإغريقي والروماني في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد ، وبالنظر في المسيرة المسرح والتشكيل ، إذ نجد انهما فنيين مترابطين والعلاقة بينهما مترابطة ومتينة ، فمنذ المسرح الاغريقي والروماني نجد الحضور التشكيلي من خلال الحائط المعماري ذو الثلاث فتحات والمعدات التي كانت تستخدم لتغيير المناظر ، والذي قام به ماركوس فيتروفيوس في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد ، كما شرع فنانو المسرح باستخدام الجزئيات الرسومية والمطلية ، مثل الصخور ، والمناظر ، والتي هي " مجموعة عن التركيبات الديكورية المقامة فوق خشبة المسرح أو خارجها "[20] ، ولقد رسمت هذه القطع بأسلوب بدائي بسيط ، وفي العصور الوسطى سجلت العلاقة بين المسرح والتشكيل إهمالاً ، وذلك لسلطة الكنيسة على المسرح في سبيل أهدافها ومآربها الخاصة .

وفي القرن السابع عشر والثامن عشر اخذت المناظر المسرحية استقلالها وملامحها الخاصة بها، ولاسيما عندما ازدهرت العروض المسرحية بفنون الاوبرا التي استفادت منها فنانو المناظر استفادة قيّمة ومفيدة[21].

واستمر الاهتمام بالمناظر المسرحية حتى قام قسطنطين (ستانيسلافسكي) ، وهو ممثل ومخرج مسرحي، واقترن اسمه بالواقعية ، وكان يقوم بتنفيذ جدران صلبة بدلاً من الستائر المشدودة ، ولاسيما كان المسرح انذاك واقعياً طبيعياً في معظمه ، واختصت عبقرية وذكاء الفنانين في تصوير اشياء تحدث يومياً بطريقة فوتوغرافية ، وبعد ذلك كان للفنانين والمخرجين في خلق أتجاه جديد ، وخروجهم عن المألوف والنمطي ، والأبتعاد عن شكل القاعة التقليدية والستارة التي تفتح وتغلق في كل مشهد[22].

وصاحب هذا تغييرٌ في مفهوم وحدات الديكور، وفن الأداء ، والإضاءة من خلال الجسد (الإيماءات ، والإشارات ، والحركات)[23]، فأخذت شكلاً جديداً ، ومعاني معاصرة ذات دلالات ومعان توحي ، وترمز ، ولاتقلد وتحكي[24].

وكما يعدّ مصطلح التشكيل قريباً من فن النحت والرسم من حيث الطبيعة، بل هو مولود فيهما من حيث الممارسة والعمل، فهو أيضاً أقرب إلى النصوص سواء أكانت شعراً أم نثراً، ذلك أن العلاقة بين النص والرسم متينة، فهو الذي ينقل حساسية الشكل الخارجي إلى فضاء العمل ولا تقتصر على الكلمة ، من أجل الإيهام بالشكل الداخلي، ونتيجة لذلك يكون للنص تنظيم خاص.

إذن التشكيل الأدبي هو مرحلة تأسيس العمل المحيط بالتجربة النصية (شعراً، نثراً) على نحو يستوجب حراكها الجمالي الداخلي، إذ تكون فيه جاهزة لبلوغ مرحلة التشكيل التي تأخذ فيها الأسماء مسمياتها والأشياء تعريفاتها وهوياتها، إذ تتمظهر في حاضنة (الصنعة)، ومن هنا تبرز مقدرة الأديب أو الكاتب أو الشاعر في إدارة دفّة التجربة ووضع نتاج عملياتها وممارستها موضع التنفيذ الفني والجمالي، ومن ثمَّ تكون الفعالية الأجناسية قد وصلت مبتغاها، وحققت حلمها الفني والجمالي في الوجود[25].

ويرى آخرون أنَّ التَّشكيل عملية متكاملة وتركيبية تهتم بالمضمون اهتمامها بالشَّكل، إذ تنتظم فيها كل عناصر الإبداع في النص الأدبي وبكلِّ حيويّ مُتناغم[26]، وبذلك يتضح أنَّ التشكيل يمتلك القدرة على التشكُّل أشكال متعددة ومختلفة، بل من هذا المنطلق ظهر الفن التشكيلي في الرسم والهندسة المعمارية والنحت الخ، وذلك لقدرة المواد التي يستخدمونها على التَّشكل المرغوب؛ وعليه اندفع الأدباء ينظمون الشعر، ويكتبون ويتغنون، ويرسمون، ويصوّرونَ، ويشكلون، فأخذوا ينظمون أروع القصائد، ويكتبون أعذب الكلمات، ويرسمون أجمل اللوحات، ويصورون أرقَّ الصُّور، ومن ثمَّ يشكِّلون نفائسَ النماذج والأَشكال، وبهذا انصهرت الدلالات المادية والمعنوية في بوتقةٍ واحدة، فأنتجت لنا كائناً يحمل ملامح الإبداع[27].

إنَّ الأديب حينما يرسم صورته التشكيلية النصية، إنّما يجسد فكرته في النص والرسام في الصورة والنص والصورة هما الوسيلتان الموضوعيتان التي تنقل عن طريقهما رسالة الفنان إلى العالم وتصور لنا حساسية تجربة الأديب في نطاق لوحة الصورة.

ولعلَّ ذلك ما يرجحه القولُ: "إنَّ إعادة تنظيم الأَشياء وفق ممارسة تشكيلية توجد منذ فترة طويلة كاتجاه له بإخراج الجانب الصُّوري؛ كي تستعيد الممارسة التشكيلية طاقتها الحسية البنائية في واجهات

الحياة الحضارية، الحديقة ومكوناتها النباتية، العمارة وموادها الصَّلدة، الكتاب اللّغوي للشاعر الشخصي"[28].

إنَّ الحديث عن التشكيل لا يقف فقط عند حدود الجوانب المادية، بل يتجاوز ذلك إلى مسافات أبعد، أي لا يقصد به مجرد الاستعارة الطريفة حين نحاول أن ننقل الدلالة التشكيلية من ميدانها الأصلي في الفنون التشكيلية إلى ميدان آخر اصطلح على تسميته بالفنون التعبيرية؛ لذا فإنَّ عملية التشكيل قائمة في هذه الفنون، وتلك على السواء، وكلُّ ما يمكن استدراكه من اختلاف هو أنَّ التشكيل في الفنون التشكيلية حسي، وإنَّ الإدراك الحسي التحولي هو الناتج عن انفعال بصري يكوّن تصوراً ما[29]، في حين أنَّه في الفنون التعبيرية وراء الحسي، وهذا يعني أنَّ الفنان التشكيلي (الرَّسَّام مثلاً) يقوم في عمله الفني بعملية تشكيل المحسوسات، أمّا الفنان التعبيري (الكاتب المسرحي مثلاً) فيتجاوز عوالم المحسوسات، إذ يقوم في عمله الفني بعملية تشكيل ترتحلُ إلى ما وراء المحسوسات، وتعلو عليها[30].

إنَّ التشكيل مرحلة تحوُّل من الإبهام إلى الوضوح، ومن الغموض إلى البيان، ولاسيّما في رسمِ الصُّورِ الفنية، ومن هنا كان الأدباء في حاجة إلى مزيد من جهد، وذلك إذا أرادوا أن ينأوا بأعمالهم عن الغموض، ويسلكوا طرق الوضوح، أي إنَّ الشعور والإحساس يظل مبهماً في نفس الأديب، فلا يتضح له إلّا بعدَ أن يتشكل في صورةٍ؛ لذا لابد أن يكون للأدباء والكتّاب قدرة فائقة على التَّصوُّر، بحيث تجعلهم قادرين على استكناه مشاعرهم، واستجلائها[31]، كما أنَّ هناك علاقة وثيقة ومتداخلة بين المسرح وعناصره وبين التشكيل، إذ إنَّ هذه العلاقة والترابط لا تبدي لنا تعارضاً علمياً أو تاريخياً بين الاثنين، فقد استخدم الرسم في المسرح كأداة لتصوير الواقع المتخيل، ومن ثمَّ ظل الرسم من العناصر المكونة للمكان المسرحي في العرض، وكذلك الديكور والإضاءة من ناحية الألوان ، وشدة الضوء أو انخفاضه ، والخط والشكل والتوازن ، وما إلى ذلك[32].

إذن الأمر الذي لا يمكن إهماله عند الحديث عن التشكيل ، ولاسيما في المسرح الذي هو إطلاق العنان للفكر والإبداع، ومنح الحرية للأنامل للكتابة والتصوير، وفتح أبواب الخيال أمام مرأى الأديب ، أو الكاتب أو الفنان؛ ليشكلا ما شاءَ، متى شاءَ وأنى شاءَ؛ لأنَّ الحرية تفتحُ أبواباً كانت موصدةً أمام الأديب والكاتب والشاعر، إذ ترسم دروباً مضيئةً للفنان والمبدع، ومن ثمَّ يندفع هؤلاء جميعاً بلا أي موانعَ للإبداع في ميدانه، ومن هنا تُرسمُ أجمل اللوحات، وتنظم أروع القصائد، وتكتب أعذب الكلمات في عوالم الأدب والفن؛ وذلك لأنَّ الفن التشكيلي وسيلة للتعبير ونقل الخبرة.

الخاتمة

إنَّ لكل شيء منتهى، فمنتهى هذا البحث خاتمة أرجو من خلالها أن أكون قد استطعت الوقوف على مفهوم التشكيل وعلاقته بالمسرح ، ولعلَّ من اهم نتائج هذا البحث الذي تضمنته هذه الخاتمة هي:

1. يُعدّ التشكيل من الموضوعات المهمة التي نالت اهتماماً كبيراً قديماً وحديثاً .
2. إنَّ التشكيل من القضايا النقدية التي تداولها كثير من النقاد , وطال حولها الحديث, إذ أخذ كلٌّ يدلي دلوه بدءاً من العلماء القدامى , ومروراً بالمحدثين, وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول هذه القضية , إلا أن الدراسات حولها تعددت في الأبواب الأدب والنقد والبلاغة .
3. هناك علاقة وثيقة ومتداخلة بين المسرح وعناصرهِ وبين التشكيل، وهذه العلاقة لا تبدي تعارضاً أدبياً أو تاريخياً.
4. ان العناصر البصرية والحركية والتصويرية والسمعية واللونية والتشكيلية مثل الخط ، والكتلة ، والإضاءة ، والتوازن ، وعلامات الترقيم ، والديكور ، والأزياء ، والأقنعة ، وكل ما تثير فينا من الإيحاءات والرمزيات ، لا تمثل قيمة جوهرية بذاتها ، وإنما قيمتها تتوقف على ارتباطها بالطاقة الإبداعية المميزة التي هيأت ظهور تأثيرها في العمل الفني الذي استجاب لخيال الفنان والكاتب والأديب .
5. الدراسة عن التشكيل وعلاقته بالمسرح غير تقليدي ونمطي في العرض المسرحي
6. هناك علاقة جذرية مابين المسرح والتشكيل منذ عصر القديم حتى يومنا هذا ..
7. ان الديكور والنور والإضاءة والموسيقى والمناظر، والأقنعة ، والأصوات ، والفضاء الذي تؤدي فيها الشخصيات ادوارها المختلفة ومايقدمونه من صور حركية وقولية ، في العرض المسرحي من أبرز نقاط مابين التشكيل والمسرح .

المقترحات

1. ضرورة الاهتمام بدراسات الحديثة ، ولاسيما المسرح ، وذلك لما في الفضاء المسرحي من جمال وتجارب الإنسانية متعاقبة على مرَ العصور ، إذ عن طريقه يعرض كثيرا من المشاكل الأجتماعية والفكرية التي يعاني منها المجتمع ، ويكشف لنا الغطاء عنها ، ويجعلنا ندرك قيمة الإنسان وحياته ، وقدرته على صنع الحاضر والمستقبل .
2. ضرورة الإكثار من دراسات الأكاديمية في المسرح ، لأن التجاهل والاهمال اللذين لقيتهما المسرحية في الرسائل والأطاريح الجامعية على نحو عام ، ولاسيما التشكيل في المسرح ، وذلك نتيجة انصراف أغلب الدارسين والباحثين إلى دراسة الشعر والرواية والقصة والقصة القصيرة في انجازاتهم الأكاديمية .

الهوامش

([1]) أساس البلاغة: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1998 ، (مادة شكل)، (517/1).

([2]) لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين بن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 2000: (356/1– 357) مادة شكل، وينظر: المعجم الوسيط: قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1972 ، (94/2/1)، وقطر المحيط: المعلم بطرس البُستاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط1 ، 1977 :477، مادة (شكل)، معجم الصِّحاح: الإمام اسماعيل بن حماد الجوهري، (ت393هـ)، أعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، 2007م: 558 مادة (شكل).

([3]) تاج العروس من جواهر القاموس: فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1994: 381.

([4]) معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر: عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م ، 315.

([5]) معجم متن اللغة: أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1994: 358.

([6]) المنجد الوسيط في العربية المعاصرة: أنطوان نعمة، وآخرون، دار الشروق، بيروت – لبنان، ط1، 2003م: 503، 584.

([7]) ينظر: الفن التشكيلي: قراءة سيميائية في إنساق الرسم، بلاسم محمد، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2008: 15.

([8]) ينظر: النص المفتوح، التفكيك أنموذجاً: محمد عزام، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004م، حزيران، ع:298.

([9]) ينظر: التشكيل الشعري: الصنعة والرؤيا: أ. د. محمد صابر عبيد، دار نينوى للنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، (د.ط)، 2011م: 5–6.

([10]) ينظر: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث: د. محمد الصفراني، النادي الأدبي بالرياض للنشر، دار البيضاء، بيروت، ط1، 2008م: 18.

([11]) ينظر: الشعر العربي المعاصر: عز الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت، ط3، 1981: 128.

([12]) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب: مجدي وهيبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، 1974، ط4: 103– 104.

([13]) الحيوان: أبو عمرو بن بحر بن محبوب، تحقيق: عبد السلام هارون: دار الجيل، بيروت، 1996 250/6.

([14]) عيار الشعر: محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط3، د.ت 43 – 44.

([15]) دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط: 88.

([16]) م. ن: 88.

([17]) ينظر: أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة– مصر، ط1، 1991: 342– 343.

([18]) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: أبو الحسن حازم بن محمد بن حازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، د.ط، 2008: 129.

([19]) ينظر: معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية: أحمد زكي بدوي، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، د. ط ، 1991م:148.

([20]) معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية : د. إبراهيم حمادة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1985 م : 130 ، 270 .

([21])ينظر : الديكور المسرحي والتشكيل : عثمان عبد المنعم ، دار سان بيتر للطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 2001 م : 170 ، والدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني : الدكتور المخرج أشرف فالح الزعبي ،دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ،ط1 ،2012م : 79–88 .

([22]) ينظر : مابعد الحداثية والفنون الأدائية : نك كاي ، ت : أ.د نهاد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، ط2 ، 1999 م : 225 .

([23]) ينظر : فن الأداء مقدمة نقدية : مارفن كارلسون ، ت: د.منى سلامة ، هلا للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2000 م : 5 ، 177 – 181 ، وأساليب أداء الممثل المسرحي : الأستاذ الدكتور : محمد فضيل شناوة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2016 م : 19 ، 23 .

([24]) ينظر : الأسس في فن التمثيل وفن الإخراج المسرحي : جلال الشرقاوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ط ، 2012 م :303 ، و الوسائط الحديثة في سينوجرافيا المسرح : د. عبد الرحمن دسوقي ، أكاديمية الفنون ، مصر ، د.ط ، 2005 م : 53 ، و مابعد الحداثية والفنون الأدائية : 225.

([25]) ينظر: التشكيل الشعري:12، والفنون التشكيلية وكيف نتذوقها: برنارد مايرز، ترجمة: د. سعد المنصوري ومسعد القاضي، مراجعة وتقديم: سعيد محمد خطاب، مكتبة النهضة المصرية– القاهرة، دار الزهراء– الرياض، د.ط، د.ت: 144.

([26]) ينظر: التشكيل الجمالي في الشعر الفلسطيني المعاصر: عبد الخالق العف، فلسطين، مطبوعات وزارة الثقافة، ط2، 2000م: 4 – 5.

([27]) ينظر: البناء الفني في القصيدة الجديدة: سلمان علوان العبيدي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011: 121، 125، والمعجم المفصل في الأدب: محمد التُّونجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1993 : 253.

([28]) جماليات التشكيل اللوني في القرآن الكريم: ابتسام مرهون الصَّفَّار، عالم الكتب الحديث، إربد– الأردن، ط1 ، 2010م: 59، ينظر: التشكيل بالصورة في الخطاب الرومانسي – شعر عبد القادر القط " نموذجاً " : حافظ المغربي ، النادي المغربي في الباحة ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2011 م : 45 .

([29]) ينظر: بناء القصيدة العربية الحديثة، علي عشيري زايد، مكتبة دار العلوم، ط2، 1979: 81.

([30]) ينظر: القصيدة التشكيلية في الشعر العربي: د. محمد نجيب التلاوي، دار الفكر العربي، مصر، د.ط ، 2006: 57، والمعجم المسرحي –عربي – أنكليزي– فرنسي، ماري إلياس، حنان قصاب حسن، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت ، ط2، 2006: 223 – 224.

([31]) ينظر: التفسير النفسي للأدب: عز الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت – لبنان، دار الثقافة، بيروت – لبنان، د. ط: 72.

([32]) ينظر: ما بعد الحداثية والفنون الأدائية : 225 ، و استراتيجية الإخراج المسرحي لكيروكراف جسد الممثل : د. حازم عبد المجيد اسماعيل ، دار أفكار للدراسات والنشر والتوزيع و دار الفنون والآداب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2016 م : 70 ، والأسس في الفن التمثيل وفن الإخراج : 355 ، وجماليات التشكيل اللوني والحركي في شعر عبد الرحمن بارود : د. مجدي عايش عودة أبو لحية ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، المجلد / 8 ، ع 1 ، 2018 م .

Sources and references:

First: the books

-1The basis of rhetoric: Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1998.

-2Foundations in the art of acting and the art of theatrical direction: Jalal Al-Sharqawi, the Egyptian General Book Organization, Dr. T., 2012 AD.

-3Performance methods of theatrical actor: Prof. Dr.: Muhammad Fadil Shanawa, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2016.

-4Theatrical direction strategy for kirograf, the body of the actor: Dr. Hazem Abdel Majid Ismail, Dar Afkar for Studies, Publishing and Distribution, and Dar al-Funun and Arts for Printing, Publishing and Distribution, 2016.

-5Asrar Al-Balaghah: Abdel-Qaher Al-Jarjani, investigation: Mahmoud Shaker, Al-Madani Press, Cairo - Egypt, 1st edition, 1991.

-6The artistic structure in the new poem: Salman Alwan Al-Obaidi, Modern Book World, Jordan, 1st Edition, 2011.

-7Building the Modern Arabic Poem, Ali Ashiri Zayed, Dar Al Uloom Library, 2nd Edition, 1979.

-8The crown of the bride from the jewels of the dictionary: Fayd Al-Sayyid Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1994.

-9Aesthetic Formation in Contemporary Palestinian Poetry: Abdel-Khaleq Al-Af, Palestine, Ministry of Culture Publications, 2nd Edition, 2000 AD.

-10Psychological interpretation of literature: Izz al-Din Ismail, Dar al-Awda, Beirut - Lebanon, Dar al-Thaqafa, Beirut - Lebanon, d. i.

-11Aesthetics of color formation in the Holy Qur'an: Ibtisam Marhoon Al-Saffar, Modern Book World, Irbid - Jordan, 1, 2010 AD.

-12Evidence of Miracles: Abu Bakr Abdul-Qaher bin Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Jarjani, reading and commenting: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, d. i.

-13And the communicative role of the director in the dramatic television work: Dr. Director Ashraf Faleh Al-Zoubi, Al-Hamid Library for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 1, 2012 AD.
-14Theatrical decoration and composition: Othman Abdel Moneim, St. Peter Printing House, Cairo, 1, 2001 AD.
-15Visual Formation in Modern Arabic Poetry: Dr. Muhammad Al-Safrani, Literary Club in Riyadh for Publishing, Dar Al-Bayda, Beirut, 1, 2008 AD.
-16Forming by image in romantic discourse - Abdul Qadir al-Qat's poetry as a "model": Hafez al-Mughrabi, The Moroccan Club in Al-Baha, Saudi Arabia, 1st Edition, 2011 AD.
-17Poetic formation: craftsmanship and vision: a. Dr.. Muhammad Saber Obeid, Nineveh Publishing and Distribution House, Damascus - Syria, (Dr.), 2011 AD.
-18Animal: Abu Amr bin Bahr bin Mahboub, investigation: Abdel Salam Haroun: Dar Al-Jeel, Beirut, 1996.
-19Contemporary Arabic Poetry: Izz al-Din Ismail, Dar al-Awda, Beirut, 3rd edition, 1981.
-20The caliber of poetry: Muhammad bin Ahmed bin Tabataba Al-Alawi, investigation: Muhammad Zaghloul Salam, Mansha'at Al-Maaref, Alexandria, 3rd edition, d.T.
-21The Art of Performance, A Critical Introduction: Marvin Carlson, T: Dr. Mona Salama, Hala Publishing and Distribution, 1, 2000 AD.
-22Plastic Art: A Semiotic Reading in the Form of Painting, Balsam Muhammad, Dar Majdalawi, Jordan, 1, 2008.
-23Plastic Arts and How We Taste It: Bernard Myers, translated by: Dr. Saad Al-Mansoori and Massad Al-Qadi, review and presentation by: Saeed Muhammad Khattab, Al-Nahda Library - Cairo, Dar Al-Zahra - Riyadh, d.T, d.T.
-24The Fine Poem in Arabic Poetry: Dr. Muhammad Najib al-Talawi, Dar al-Fikr al-Arabi, Egypt, d., 2006.
-25Ocean Qatar: Al-Moallem Boutros Al-Bustani, Library of Lebanon Publishers, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1977.
-26Lisan Al-Arab: Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Bin Manzour, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1, 2000.
-27Postmodernism and the Performing Arts: Nick Kay, T: Prof. Nihad Saliha, The Egyptian General Publishing Authority, 2nd Edition, 1999 AD.
-28Dictionary of Al-Sihah: Imam Ismail bin Hammad Al-Jawhari, (d. 393 AH), cared for by: Khalil Mamoun Shiha, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 2007 AD.
-29Contemporary Arabic Language Dictionary: Ahmed Mukhtar Omar: World of Books, Cairo, 1, 2008 AD.
-30Dictionary of Language Board: Ahmed Reda, Dar Al-Hayat Library, Beirut, 1, 1994.
-31Theatrical Dictionary - Arabic - English - French, Mary Elias, Hanan Kassab Hassan, Library of Lebanon, Publishers, Beirut, 2nd Edition, 2006.
-32A Dictionary of Terminology of Human Studies: Ahmed Zaki Badawi, Dar Al-Kitab Al-Masry, Dar Al-Kitab Al-Libani, d. I, 1991 AD.
-33Dictionary of Dramatic and Theatrical Terms: Dr. Ibrahim Hamada, Dar Al Maaref, Cairo, 1985 AD.
-34A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature: Majdi Wahiba, Kamel Al-Mohandes, Library of Lebanon, Beirut, 1974, 4th Edition.
-35The Detailed Lexicon in Literature: Muhammad al-Tunji, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1993.

-36Intermediate Lexicon: Directed by Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader and Muhammad Ali Al-Najjar: The Islamic Library for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1972.
-37Al-Munajjid Mediator in Contemporary Arabic: Antoine Nehmeh, and others, Dar Al-Shorouk, Beirut - Lebanon, 1, 2003 AD.
-38Minhaj al-Balagha and Siraj al-Alibaba: Abu al-Hasan Hazem bin Muhammad bin Hazem al-Qartagni, investigation: Muhammad al-Habib bin al-Khuja, Arab Book House, Tunis, d.T, 2008.
-39Modern media in theater scenography: d. Abdel Rahman Desouky, Academy of Arts, Egypt, Dr. I, 2005 AD.

Second: magazines:

-1The aesthetics of chromatic and kinetic formation in the poetry of Abdel Rahman Baroud: Dr. Majdi Ayesh Odeh Abu Lehiya, Palestine University Journal for Research and Studies, Volume 8, Vol. 1, 2018.
-2The Open Text, Deconstruction as a Model: Muhammad Azzam, Literary Position Magazine, Arab Writers Union, Damascus, 2004, June, 1, 2018 .